

تاج العروس من جواهر القاموس

وأبو رَوْعَةَ الجُّهَنِيُّ : مَمَّنْ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ
مَعَ أُخِيهِ لِأَمِّهِ عَبْدِ الْعُزَّيِّ بْنِ بَدْرِ الْجُّهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا
رَوْعَةَ الذَّهَبِيِّ وَلَا ابْنَ فَهْدٍ فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِمَا فِي مُعْجَمَيْهِمَا .
وَالرُّوْعُ بِالضَّمِّ : الْقَلْبُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ أَوْ الرُّوْعُ : مَوْضِعُ الرُّوْعِ أَيْ الْفَزَعِ
مِنْهُ أَيْ مِنَ الْقَلْبِ أَوْ رُوْعُ الْقَلْبِ : سَوَادُهُ وَقِيلَ : الذَّهْنُ وَقِيلَ : الْعَقْلُ الْأَخِيرُ
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَيُقَالُ : وَقَعَ ذَلِكَ فِي رُوْعِي أَيْ نَفْسِي وَخَلَدِي وَبَالِي وَفِي
الْحَدِيثِ : " إِنْ رُوْحَ الْقُدُّوسِ نَفَثَ فِي رُوْعِي أَنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى
تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ " قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدَةَ : مَعْنَاهُ
: فِي نَفْسِي وَخَلَدِي وَنَحْوِ ذَلِكَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُرْوَةَ بْنِ
مُضَرِّسِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأَمِ الطَّائِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِينَ أَنْتَهَى إِلَيْهِ
وَهُوَ بِجَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الْغَدَاةَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ - طَوَّيْتُ الْجَبَلَيْنِ
وَلَقَيْتُ شِدَّةً - : " أَفْرَخَ رُوْعُكَ مَنْ أَدْرَكَ إِفَاضَتَنَا هَذِهِ فَقَدْ أَدْرَكَ " .
عَنِ الْحَجَّجِ أَيْ خَرَجَ الْفَزَعُ مِنْ قَلْبِكَ هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ وَيُرْوَى رُوْعُكَ
بِالْفَتْحِ أَوْ هِيَ الرُّوَايَةُ فَقَطْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَنْ لَقِيَتْهُ مِنَ اللَّغْوِيِّينَ
يَقُولُ : أَفْرَخَ رُوْعُهُ بِفَتْحِ الرَّاءِ إِلَّا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي
الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ أَفْرَخَ رُوْعُهُ بِالضَّمِّ . وَفِي الْعُيُوبِ : قَالَ أَبُو
أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسْكَرِيِّ : أَفْرَخَ رُوْعُكَ أَيْ زَالَ عَنْكَ مَا
تَرْتَوِعُ لَهُ وَتَخَافُ وَذَهَبَ عَنْكَ وَانْكَشَفَ كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ خُرُوجِ الْفَرَخِ مِنَ الْبَيْضَةِ
وَانْكَشَفَ الْغُمَّةَ عَنْكَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ يَدَةَ : أَفْرَخَ رُوْعُكَ تَفْسِيرُهُ : لِيَذْهَبَ
رُوْعُكَ وَفَزَعُكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا تُحَازِرُهُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى زِيَادٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ وَكَانَ الْمُغِيرَةَ بْنَ
شُعْبَةَ عَلَى الْكُوفَةِ فَتَوَفَّيَ بِهَا فَخَافَ زِيَادٌ أَنْ يُؤَلَّسِيَّ مُعَاوِيَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
عَامِرٍ مَكَانَهُ فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يُخْبِرُهُ بِوَفَاةِ الْمُغِيرَةَ وَيُشِيرُ عَلَيْهِ
بِتَوَلِّيهِ الضَّحَّاكَ بْنُ قَيْسٍ مَكَانَهُ فَفَطِنَ لَهُ مُعَاوِيَةُ وَكَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ
فَهَمْتُ كِتَابَكَ وَلِيْفْرَخَ رُوْعُكَ أَبَا الْمُغِيرَةَ وَقَدْ ضَمَمْنَا إِلَيْكَ الْكُوفَةَ مَعَ
الْبَصْرَةَ . الْمَشْهُورُ عِنْدَ أُمَّةِ اللَّغْوَةِ بِالْفَتْحِ إِلَّا أَبَا الْهَيْثَمِ فَإِنَّهُ رَوَاهُ
بِالْفَتْحِ وَالْمَعْنَى : أَيْ أَخْرَجَ الرُّوْعَ مِنْ رُوْعِكَ أَيْ الْفَزَعِ مِنْ قَلْبِكَ . قَالَ

أبو الهيثم : ويقال : أفرخت البيضة إذا خرج الفرج منها قال :
والرّوعُ بالفتحة : الفزعُ والفزعُ لا يخرجُ من الفزعِ وإنما يخرجُ من
موضعٍ يكونُ فيه الفزع وهو الرّوعُ بالضّمّ قال : والرّوعُ في الرّوعِ
كالفرخِ في البيضة يقال : أفرخت البيضة إذا تفلّقت عن الفرخِ
فخرجَ منها وأفرخَ فؤادُ رجلٍ : إذا خرجَ روعُهُ قال : وقلّبه ذو
الرّمّةِ على المعرّفةِ بالمعنى فقال يصفُ ثوراً : .
ولسّي يهزّهُ اهتزازاً وسطّها زعلاً . . . جذلان قد أفرخت عن روعه
الكربُ قال : ويقال : أفرخَ روعك على الأمرِ أي اسكنْ وأمنْ قال
الأزهريّ : والذي قاله أبو الهيثم بيّن غير أنّي أستوحش منه ؛
لانفرادِه بقوله . وقد يستدركُ الخلفُ على السّلافِ أشيَاءَ ربّما
زلّوا فيها . فلا تُنكر إصابَةَ أبي الهيثم فيما ذهبَ إليه وقد كان له حظٌّ من
العِلْمِ مَوْفُورٌ رحمةً اﷲ تعالى . وناقهُ رُوعاً الفؤادِ ورُوعُهُ بضَمِّهما
إذا كانت شهمةً ذكّيةً قال ذو الرّمّةِ : .
رفعتُ له رحلي على ظهري عرّمس . . . رُوعِ الفؤادِ حرّةِ الوجهِ
عَيْطَلِ